لتأصيل التاريخي للزيارة الأربعينية
(٢٠ صفر- ٦١هـ ٦٨٠ م)
وفقًا لطروحات المستشرقة الايطالية فاليري

م.م هديل شكري محمد
جامعة النهرين
Hadeel1994@nahrainuniv.edu.iq

مخلص البحث

تضمنت العديد من الدراسات الأكاديمية سير أهل البيت عليهم السلام في ظل كتب المستشرقين وبينت الآراء الواردة فيها، وقدمت النقد والتحليل لهذه النصوص التاريخية، إلا أنه على الرغم من الجهود التي بذلت في هذا المسار العلمي لاتزال الحاجة قائمة للبحث عن أساليب وطرق جديدة للتعامل مع التيار الاستشراقي الكبير ، ومن هنا جاء اختياري لموضوع (التأصيل التأريخي للزيارة الأربعينية(٢٠ صفر-٦١هـ / ٦٨٠ م) على وفق لطروحات المستشرقة الإيطالية فاليري) للبحث الذي يهتم بدراسة الأصل التاريخي للزيارة الأربعينية بعد واقعة الطف على وفق لنصوص المستشرقة الايطالية فاليري ويحلل الآراء الواردة فيها وقد بينت أهم الاستنتاجات من هذه المرويات.

ولاختياري هذا الموضوع أسباب عديدة منها علاقة الاستشراق عامة والمستشرقة فاليري خاصة بالتأريخ الإسلامي ولاسيما أنها من المدرسة الإيطالية التي ضمت عدد قليلاً من المستشرقين الذين كتبوا في هذا المجال، وتبين توسع فاليري في مقالتها ضمن المجلد الثاني عشر من دائرة المعارف الإسلامية في مقالة الحسين بن علي عليه السلام،وعلى أهمية الموضوع ومكانتة،لم تعثر الباحثة على دراسة سابقة للاستشراق الإيطالي يبين دور طروحات فاليري في هذا الموضوع.

الكلمات المفتاحية : التاريخ، الزيارة الأربعينية، ايطاليا، فاليري

"The Historical Roots of the Arbaeen Pilgrimage (20 Safar 61 AH - 680 CE) According to the Theories of Italian Orientalist Valeri"

M.Sc. Hadeel Shukri Mohammed
University of Nahrain
Hadeel1994@nahrainuniv.edu.iq

Abstract

Many academic studies included the biographies of Ahlu al-Bayt (PBUT) in the shadow of the books of orientalists and have set out the main views contained therein، and provided criticism and analysis of these historical texts، but despite the efforts made in this academic way it still a possibility to look for new methods and ways to deal with this great orientalist current، hence my choice of the topic (historical rooting of Zyarat Al-Arbaeen (20 Safar - 61 AH 680 AD) According to the proposals of the Italian orientalist Valerie) for the research، which is concerned with studying the historical origin of Zyarat Al-Arbaeen after Al-Taff incident based on to the texts of the Italian orientalist Valerie and analyzes the views contained therein has shown the most important conclusions on these narratives.

And my choice of this topic has several reasons، including the relationship of Orientalism in general and orientalist Valerie in particular with Islamic history، especially since she is from the Italian school، which included a few orientalists who wrote in this field، and shows the expansion of Valerie in her article within the twelfth volume of the encyclopedia In the article of Hussein bin Ali (P B U T)، and on the importance of the subject and its status، the researcher did not find a previous study of Italian Orientalism that support the role of the proposals Valerie in this subject.

Keywords:History،Arbaeen Pilgrimage،Italy،Valeri.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
شعبان - ١٤٤٥هـ آذار - ٢٠٢٤م

المقدمة:

تضمنت العديد من الدراسات الأكاديمية سير أهل البيت عليهم السلام في ظل كتب المستشرقين وبينت الآراء الواردة فيها، وقدمت النقد والتحليل لهذه النصوص التاريخية، سوغت الحجج التي دافع هؤلاء المستشرقون عن آرائهم، إلا أنه على الرغم من الجهود التي بذلت في هذا المسار العلمي لاتزال الحاجة قائمة للبحث عن أساليب وطرق جديدة للتعامل مع التيار الاستشراقي الكبير ، ومن هنا جاء اختياري لموضوع (التأصيل التأريخي للزيارة الأربعينية(٢٠ صفر(٦١هـ/ ٦٨٠ م) على وفق لطروحات المستشرقة الإيطالية فاليري) للبحث الذي يهتم لدراسة الأصل التاريخي للزيارة الأربعينية بعد واقعة الطف على وفق لنصوص المستشرقة الايطالية فاليري ويحلل الآراء الواردة فيها وقد بينت أهم الاستنتاجات من هذه المرويات.

ولاختياري هذا الموضوع أسباب عديدة منها علاقة الاستشراق عامة والمستشرقة فاليري خاصة بالتأريخ الإسلامي ولاسيما أنها من المدرسة الإيطالية التي ضمت عدداً قليلاً من المستشرقين الذين كتبو في هذا المجال، وتبين توسع فاليري في مقالتها ضمن المجلد الثأني عشر من دائرة المعارف الإسلامية في مقالة الحسين بن علي عليهما السلام،وعلى أهمية الموضوع ومكانتة،لم تعثر الباحثة على دراسة سابقة للاستشراق الإيطالي يبين دور طروحات فاليري في هذا الموضوع.

وقد اعتمدت على المنهج التحليلي والمقارن بين نصوص فاليري والمصادر العربية، ومدى الأمانة العلمية التي تمتلكها في نقل المعلومة عن آل البيت عليهم السلام باستعمالها المصادر العربية ثم العودة للمصدر العربي نفسه الذي استعملته المستشرقه، وتبين

صحة المعلومة وذكر فيما إذا كانت صادقة في نقل المعلومة أو لا،ومن اللازم ذكر أن بعض الأخطاء قد تعود للمترجم الذي ترجم المقالة من الإيطالية إلى العربية، لذلك وجب هنا أن تكون الباحثة محايدة في طرح استنتاجها.

وإن الإشكال الذي يطرحها هذا البحث تمثل في السؤال الآتي ((هل كانت المستشرقة الايطالية فاليري في طروحات مقالتها تجاه قضية زيارة الاربعينية (٢٠ صفر(٦١هـ / ٦٨٠ م) محايدة أو متطرفة تجاه جانب معين ؟)) والجواب يكمن من خلال منهجية البحث بوصفها منشأ للإجابة عن هذا السؤال والإجابة تتم بالرد عليها بمصادر تأريخية عربية، ثم تحليل الباحث بالمقارنة مابين النص الاستشراقي والنص العربي، إذ ينقسم البحث على ثلاثة محاور، الأول : ينقسم على قسمين أولًا: المعنى اللغوي والتأريخي لمصطلح التأصيل وقد وردت هذه الكلمة في المعاجم اللغوية القديمة وتطلق على معاني متعددة والملاحظ هو تقارب هذه المعاني على الرغم من اختلاف طبيعة المعاجم، ثانيا: التأصيل لواقعة الطف(٢٠صفر ـ ٦١هـ- ٦٨٠ م) من منظور تأريخي من خلال ذكرها بشكل مختصر بوصفها ممهداً لموضوع الأربعينية، المحور الثاني :الاستشراق الإيطالي ويتفرع الى الحديث أولًا: عن مدرسة الاستشراق الايطالية وتوضيح مدى اهتمامها باللغة العربية وذكر أهم مستشرقيها، وثانيا: السيرة الذاتية عن لورا فتشيا فاليري وكيف درست اللغة العربية ثم أصبحت أستاذة فيها وكرست الجزء الأكبر من حياتها لدراسة التاريخ العربي وتطورت فيه الى تأليف الكتب، لكن على وفق المصادر العربية الإسلامية،ويتضمن المحور الثالث أولًا: الطروحات التاريخية للمستشرقة الايطالية فاليري لواقعة الطف (٢٠صفر ـ ٦١هـ- ٦٨٠ م) بشكل مفصل ومقارنة ما ذكرته في مقالتها بالمصادر العربية، ثانيا: فاليري وحديثها عن اللقاء الأول لأصحاب الحسين والسبايا(٢٠ صفر-٦١هـ / ٦٨٠ م).

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي السابع لزيارة الاربعين -الجزء الاول

واعتمدت في كتابة هذا البحث على جملة من المصادر العربية ومنها ابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)،طبقات ابن سعد، ويعد ابن سعد من أوائل من كتب في التراجم بحسب الطبقات، وأبرز ما استوقفنا ابن الأثير،(ت: ٦٣٠ ه)،الكامل في تاريخ ابن كثير،(ت:٧٧٤ هـ)، البداية والنهاية،واقتبست منهم النصوص التاريخية التي تتماشى مع مقالة فاليري، لكن محور البحث يتضمن مقالة (الحسين بن علي بن ابي طالب) في المجلد الثاني عشر من دائرة المعارف الإسلامية بشكل مفصل ومقارنة وتأصيل ما ذكر فيها بالمصادر العربية الأصلية، ومن ثم الخلاصة التي تضمن أهم الاستنتاجات عن هذا البحث...

وفي الختام أرجو أن اكون قد قدمت ما يمكن أن يسهم في إبراز جانب من جوانب تاريخنا الإسلامي، فإن اصبت فلله الحمد وله المنة، وإن أخطأت فتلك من طبيعة البشر ولا أدعي الإبداع في كل ما أتيت بطرح الروايات التي تتعلق بالموضوع لأن الكمال لله وحده، ومن الله سبحانه وتعالى الرضا ومن القارئ القبول.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي السابع لزيارة الاربعين -الجزء الاول

أولًا - المعنى اللغوي والتأريخي لمصطلح التأصيل:

وردت كلمة الأصل في المعاجم اللغوية، فقد جاء الأصل في باب الهمزة والصاد وما بعدهما في الثلاثي قال ابن فارس(ت:٣٩٥هـ) : «الأصل الهمزة والصاد واللام ثلاثة أصول متباعدة بعضها عن بعض أحدهما: أساس الشيء والثاني: الحَيّة، والثالث: ما كان من النهار بعد العشي» (ابن فارس، ١٩٩١م، صفحة ١٠٩) وقد ورد في لسان العرب لابن منظور(ت٧١١ه) « الأصل: اسفل كل شيء، وجمعه أصول، لا يكسر على غير ذلك، يقال: أصل مؤصل، الأصلية موضوع التأصل فقال: الألف وأن كانت في اكثر أحوالها بدلا أو زائدة، فإنها إذا كانت بدلًا من الأصل جرت في الأصليه مجراه وهذا لم تنطق به العرب إنما هو شي استعملته الأوائل في بعض كلامها» (ابن منظور، ١٤١٤م، صفحة ٩٨)

وقد ورد عند الزبيدي أن معنى الأصل هو الأساس لكل شيء فقال « : فالأب أصل الولد والجمع أصول لا يكسر على غير ذلك وتقول أصلته تأصيلا أي جعلت له أصلا ثابتا يبنى عليه، وأصل كل شيء قاعدته».(الزبيدي، صفحة ٤٥٢)

التأصيل لغة مأخوذة من الفعل «أصل وهو يدل على أساس الشيء وأصل الشيء آسفله وأساس الحائط، أصله وأصل الشي القوي ثم كثر حتى قيل أصل كل شيء مايستند وجود ذلك الشيء إليه (الفيومي، بلا، صفحة ٤٨)

وفي الاصطلاح: التأصيل: إعادة بناء العلوم الاجتماعية في ضوء التصور الإسلامي للانسان والمجتمع والوجود وذلك باستخدام منهجية التكامل فيه الوحي

الصحيح مع الواقع المشاهد كمصدر للمعرفة (رجب، ١٩٩٦م، صفحة ٣٠)

يتبين مماتقدم من تعريفات لتأصيل (الأصل) لغة واصطلاحًا وربطه بالاستشراق، اذا لا يمكن دراسة اي حدث من وجهة نظر مستشرق ما لم تكن لنا خلفية تاريخيهة من مصدر عربي أصيل، وأن المعنى متشابه على الرغم من إيجاز هذه التعريفات إلا أن أصل الشيْ قاعدته، أي جذوره وهنا يأتي الربط بين التأصيل والأربعينية بمنظور استشراقي وأعني بذلك توضيح يوم الاربعينية بمصادر تأريخية قريبة للحدث معززة بالأدلة للتأريخ الإسلامي مع اقوال المستشرقة.

ثانيا- التأصيل لواقعة الطف (٢٠صفر ـ ٦١هـ- ٦٨٠ م) «منظور تاريخي»:

نبعت من عمق تراثنا تفاصيل العديد من الوقائع التاريخية بدقة وأمانة تملأ النفوس فخرا، تعد واقعة الطف وتسمى أيضا معركة كربلاء» أو كرب وبلاء بفتح أوله واسكان الثاني ممدود موضوع بالعراق من ناحية ويعرف الموضوع أيضا بالطف في قتل الحسين بن علي (رضي الله عنهما) « (الحموي، م١٩٩٥، صفحة ١٣٦) (الحميري، ١٩٧٥، صفحة ٤٩٠).

كان لتولية الحكم ليزيد(٦٠-٦٤هـ/ ٦٧٩-٦٨٣م) بعد وفاة ابيه معأوية، وبانهيار اتفاقية الهدنة والتجأوزات وما حصل من انتهاكات للعلويين في الكوفة، وسياسة آل أمية لم يبقى أمام الحسين(عليه السلام) غير التهيئة باتجاه اهدافه واعلان الثورة على يزيد باعتباره مثال للحكم الأموي المستبد (الهمداني، ١٩٥٣م، صفحة ٢٩٢)

ويستنتج مما تقدم أن الإمام كان على علم ودراية كاملة بتسليم شخص ظالم مثل يزيد الحكم، لذلك إبراز فكرة الإمام الحسين(عليه السلام) المتمثل في ثورته في معركة الطف

ضد الطغاة الفاسدين ويكمن في الموقف الشجاع الذي وقفه ضد الحاكم الظالم للدفاع عن المبدأ المتمثل بشخصه و فكره، فقد ضحى الإمام(عليه السلام) بحياته وحياة أولاده من أجل أن يصدح بكلمة حق ضد سلطان جائر فهو شخصية جمعت بين الثقة والرحمة والعدل و القوة والجرأة لتخليص المجتمع الإسلامي من الظلم.

خرج الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ومجموعة آمنوا به وبقدراته وبوجوب المواجهة فقال في رسالة منه إلى بني هاشم:«أما بعد فإنه من لحق بي منكم استشهد، ومن تخلف لم يبلغ مبلغ الفتح والإسلام» (المجلسي، ١٩٨٣، صفحة ٣٣٠)، حيث خرج الإمام الحسين عليه السلام وثلة من أهل بيته وأصحابه وتابعيه وقال: « أنا لم أخرج آشرا ولا بطرا ولامفسدا، ولا ظالما،وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسير بسيرة جدي وأبي علي بن أبي طالب عليه السلام فمن قبلني الحق فالله أولى بالحق، ومن رد علي هذا اصبر حتى يقضي الله بيني وبين قوم بالحق وهو خير الحاكيمن» (اشوب، ١٩٩١م، صفحة ٩٦) (لمجلسي، ١٩٨٣، صفحة ٣٢٩) (القرشي، ٢٠٠٨، صفحة ٢٦٤).

ومحور الشر الذي تمثل بيزيد وأبيه معأوية بن أبي سفيان الذي قال: في خطبة له « إني والله ما قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا وقد أعرف أنكم لتفعلوا ذلك، إنما قاتلتكم لأتأمر عليكم وقد أعطأني الله ذلك، وأنتم كارهون» (المفيد، ١٩٩٣، صفحة ١٤) وقد جرت الواقعة في شهر محرم الحرام سنة(٦١هـ-٦٨٠ م) (علوان و حبيب، صفحة ٣).

وتعد معركة الطف من أكثر المعارك إشراقاً في التاريخ الإسلامي وكانت لنتائج المعركة آثار سياسية وعقدية؛ لأنها أبرز حادثة في التاريخ تحمل فكراً عظيماً يهدف إلى الخلاص من الظالم وتعد رمزاً للعالم فهي ثورة المظلوم على الظالم،وهي من أهم

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي السابع لزيارة الاربعين -الجزء الاول

الوقائع والاحداث التي شَهدها التاريخ العربي الإسلامي على مر عصوره، لأنها مثلت صراعًا بين محورين محور الخير ومحور الشر وبقدرته وبحتمية المواجهة بين هذين المحورين

وتبقى واقعة الطف علمًا ومناراً يهتدي به كل من يريد الإنتصار على الظالم والقيام بثورة ليحق الحق ويعيش الأنسان حرا كريما كانت الواقعة دافعًا للعديد من القادة والفرسان للدفاع عن الإسلام وعن الإمام الحسين عليه السلام الذي أقدم على التضحية بنفسه واسرته في طف كربلاء ولم تكن في نظره هو سلطة أو رئاسة مع أنه كان يعلم أنه سيقتل لكنه خالد في ذاكرة وقلوب الناس في داخل كل منا حسين عليه السلام.

أولًا - مدرسة الاستشراق الايطالية:

ارتبطت إيطاليا بروابط تاريخية وجغرافية وثيقة بالشرق منذ قرون عديدة، تلك الروابط التي تأرجحتْ بين مدٍّ وجزر وبين السعي في تحقيق أهداف سياسية واستعمارية. وعلى الرغم من غلبة هذه الأهداف على الاستشراق الإيطالي، فأنه قد صاحبه في الوقت نفسه اهتمام علمي واضح.

كانت إيطاليا من أعرق أمم الغرب التي اتصلت بالشرق الأدنى اتصالاً وثيقاً منوعاً ونالت الثقافة العربية واللغات الشرقية من الترجمة والحفظ والتعليم والنشر، بفضل الفاتيكان (المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، صفحة ٣٥؛ جواد، ٢٠١١؛ جواد، ٢٠١١) حظاً موفوراً موصولاً.

بدأ الاستشراق الإيطالي في جنوب إيطاليا على يد الراهب الملقب قسطنطين الأفريقي وهو من أصل تونسي اعتنق النصرانية وترهب في دير وأخذ يترجم كتب الطب والفلك إلى العربية، للمزيد ينظر: (العقيقي، ١٩٦٤م، صفحة ١٢١) (مراد،يحيى، صفحة ٨٣٤) ،وذلك عام١٠٨٧م الذي يعد أول رائد لحركة الترجمة في جنوب إيطاليا وقد زار سوريا، والعراق والهند وجمع كثيراً من الكتب قام بترجمتها من العربية إلى اللاتينية وترجمة قسم كبير من كتب الطب عند العرب ترجم عن العربية كتابا يوناني الأصل (مراد،يحيى، صفحة ٨٣٥)، ومن أبرز الاعلام المستشرقين الذين اهتموا بدراسة التأريخ الإسلامي بشكل عام. وفي القرن التاسع عشر نظمت إيطاليا دراسة اللغات الشرقية وعهدت بها إلى أعلام المستشرقين

ومن أبرزهم أماري، وسكيا باريلي، وبوناتزيا، وإغناطيوس جويدي، والأسقف بوجارديي، ونلينو، وغيرهم. ودراسة ال البيت عليهم السلام ومنهم الإمام الحسين بن علي عليه السلام هي المستشرقة الايطالية لورا فتشيا فاليري. (العقيقي، ١٩٦٤م، صفحة ٣٤٥).

المدارس والمجلات الإيطالية الاستشراقية التي عنيت بالشرق:

أولًا: مدرسة تعليم اللغة العربية في إيطاليا، أُنشئت (١٢٠٧م) في إيطاليا وكان لها الأثر الكبير في تشويه صورة الإسلام وقد ضمت فيها من المدرسين والنصارى واليهود المتعصبين ضد الإسلام فحأولوا تغيير صورة الإسلام وتخريج أجيال لا تعرف الإسلام الحقيقي.

ثأنيا :الكلية المارونية أنشئت(١٥٨٤م) في روما اهتمت في تدريس اللغات الشرقية فقط.

ثالثا: مدرسة اللغات الشرقية في مدينة فلورنسا تأسست عام(١٦٢٣م) واهتمت أيضا بتدريس اللغات الشرقية ولاسيما اللغة العربية.

رابعا: مجلة المشرق، مجلة تصدر باللغة العربية في بيروت مرتين في السنة بموافقة البابوية الكاثوليكية في روما وأنشئت عام(١٨٩٨م) أي في بداية الاستعمار الغربي للمنطقة العربية وكانت الكتابات في هذه المجلة متطرفة بشكل كبير، وحأولوا تشويه صورة الحركة الإسلامية وتجميع صورة الغرب و تفكيك العالم الإسلامي. (الزيادي، صفحة ٨٢،٨٣).

فتولوا تعليمها في جامعات: عنيت جامعة بولونيا ١٠٧٦ Bologna بعلوم العرب. وجامعة نابولي ١٢٢٤ Napoli بثقافتهم، وجامعة سيينا ١٢٤٦ Sienna بآدابهم، وجامعة روما ١٢٤٨ ثم ١٣٠٣ Roma بدراسة الآثار واللغة والآداب

العربية والألسنية السامية، وجامعة فلورنسا ١٣٢١ Firenze باللغات الشرقية، وجامعة بادوي مدرسة حقوق سنة ٨٩٠م ثم تحولت إلى جامعة عام ١٣٦١م Padova باللغات السامية، والجامعة الغريغورية ١٥٥٣م Gregoriana باللاهوت والحق القانوني الشرقي، والدراسات الإسلامية. فلورنسا، ونابولي، وبادوي، وبيزا، وروما، وبالرمو، (العقيقي، ١٩٦٤م، صفحة ٣٤٨).

ويستنتج مما ذكر أن بوادر قوية وسريعة لإدخال اللغة العربية وتأريخها الى ايطاليا وسرعتهم في نشرها واقامة مراكز عديدة وكبيرة لها، وأن سبب ذلك قربها من المنطقة العربية مما سهل التواصل الحضاري المستمر، وكان لجزيرة صقلية جنوب ايطاليا دور كبير في ذلك.

ثانيا: المستشرقة فاليري «سيرة ذاتية».

باحثة انصرفت إلى التاريخ الإسلامي قديماً وحديثا (العقيقي، ١٩٦٤م، صفحة ٤٠٤)،ولدت سنة ١٨٩٣ م، ودرست التاريخ الإسلامي واللغة العربية وآدابها، عملت أستاذاً للغة العربية وتاريخ الحضارة الإسلامية في جامعة نابولي (مراد، ٢٠١٥، صفحة ١٢) وهي مستشرقة إيطالية عشقت اللغة العربية ودافعت عن الإسلام وهي من أعلام الاستشراق النسوي، الباحثة الإيطالية المعاصرة التي كرست بحثها وعلمها للبحث في الإسلام والتعمق فيه، وهو ماتجلى بوضوح في عدة مؤلفات من أهمها : رحلة حاج عبر ليبيا في القرن السابع عشر (مجلة طرابلس ١٩٢٤ – ٢٥)، وترجمة الشيخ أبي عبد الله الفاسي، مع مسرد بمصنفاته (مجلة طرابلس ١٩٢٤، وقد زاد عليها جويدي في المجلة نفسها، ١٩٢٥) ووثيقة من الفاتيكان عن الجزائر (الشرق الحديث، ١٠، ١٩٣٠) ونبذة عن ابن مسعود، والإمام يحيى، والمن

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي السابع لزيارة الاربعين -الجزء الاول

(الشرق الحديث، ١٤، ١٩٣٤) واشتراك سلمان الباروني في حرب ليبيا (١٩٣٩) وقواعد العربية، في جزأين (روما ١٩٣٧ – ٤١) ونبذة عن أدباء العرب المعاصرين ومصنفاتهم(حوليات المعهد الشرق بنابولي ١٩٤٠) والإسلام (نابولي ١٩٤٦) وأمامة العبادة في عمان (حوليات المعهد الشرقي بنابولي ١٩٤٩) والجامعة المصرية (الشرق الحديث ١٩٥٠) ولم يقتصر اهتمامها في عملها أستاذة للغة العربية وحضارة، بل تمظهر كذلك في كتابها "قواعد العربية"، الذي صدر في جزأين متتابعين.

وقواعد العربية الابتدائية (روما ١٩٥١) والدفاع عن الإسلام (روما ١٩٥٢) والخلاف بين علي ومعأوية وتمرد الخوارج (حوليات المعهد الشرقي بنا بولي ١٩٣٢ – ٥٢) وأصل تسمية السنيين (الدراسات الشرقية لدلافيدا، ج ٢، ١٩٥٦) وترجمة فصول في النزاع بين علي ومعاوية وتمرد الخوارج ١٩٥٣م) والعرب في حضارة الشرق ج ١، ١٩٥٧م (العقيقي، ١٩٦٤م، الصفحات ٤٠٤-٤٠٥)

ومن أشهر مؤلفاتها في العالم العربي كتاب (الدفاع عن الإسلام) تحدثت فاجليري في كتابها (دفاع عن الإسلام) عن تاريخ الإسلام وتطوراته من خلال سبعة فصول رئيسة يركز كل واحد منها على جانب معين، حيث توقفت مع: سرعة انتشار الإسلام، وبساط العقيدة الإسلامية، ومعنى الشعائر الإسلامية، والأخلاق الإسلامية، والحكم الإسلامي والحضارة، ومعنى التصوف في الإسلام، واختتمت حديثها بتسليط الضوء على علاقة الإسلام بالعلم، وقد استطاعت فاجليري من خلال هذه الفصول السبعة أن تكشف للقارئ العربي والغربي معاً عن جوانب رائعة من تاريخ الإسلام ودستوره (فاليري، دفاع عن السلام، ١٩٨١، صفحة ٢١).

ويتبين الاهتمام العميق والشامل في حياة المستشرقة بشكل واضح باللغة العربية

الذي جعلها تعلم هذه اللغه البوابة الاساس للدخول لعالم العربية ولاسيما ما ذكر قبل ذلك في مدرسة الاستشراق الايطالي عن التشجيع وتوفير الأماكن والمراكز وحتى الجأمعات لدخول لعالم العربية من جميع الجوأنب لكن فاليري تخصصت في التأريخى الإسلامي والفت بذلك الكتب والمقالات وتبين أن فاليري من الشخصيات التي كتبت عن الشرق بأنصاف وليست متطرفه و يتضح ذلك من خلال تحليل مقالتها عن الحسين ﷺ اساس البحث.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي السابع لزيارة الاربعين -الجزء الاول

المحور الثالث

أولًا- الطروحات التاريخية للمستشرقة الإيطالية لواقعة الطف (٦١هـ- ٦٨٠ م).

شرحت فاليري واقعة الطف بشكل مفصل ومقسم في مقالتها وبدأت بتأصيل لها وقالت» رفض الحسين آخر بيعة ليزيد بعد وفاة معأوية في سنة ٦٠ هـ شهر مارس سنة ٦٨٠م.ارغم الحسين وابن الزبير على إعلان الولاء للخليفة الجديد يزيد بن معأوية لكن الحسين قدم العزاء ليزيد وأعلن أن البيعة يجب أن تؤجل معلماً بأنها لاتكون صحيحة الا إذا تمت على الملأ ونجح الحسين في تأجيل البيعة يومين (فاليري، الحسين بن علي، صفحة ٣٦٥٠)»

يتبين أن فاليري لم تعطِ مقدمة أو اسباب ودوافع بشكل موضوعي بارز عن أول موضوع في مقالتها وهوالبيعة ليزيد مع أنها قد اقتبست أقوالها من كتب المؤرخين العرب يقول ابن كثير» كان الإمام يهدف من ثورته في طف كربلاء إلى عملية التغييرية الاجتماعي التي يريدها بصورة فريدة لا نظير لها في تاريخ الثورات والحركات والعمليات التغيير الاجتماعية الهادفة إلى تغيير نظأم الحكم الفاسد وإقامة حكم الله والشريعة الإسلامية المتمثلة في شريعة النبي محمدﷺ في الأرض» (ابن كثير، ١٩٦٦، صفحة ٢٢١) ويتبين أن تطبيق أحكام الله والشريعة الإسلامية وهذه التكاليف كما هي موجهة إليه موجهة لكل فرد ليضحي بما يملك في سبيل تطبيق أحكام الله ،في سبيل رفض الفساد والطغيان الأموي،

وعندما وصل الحسين إلى المدينة سرعان ما أرسلت رسائل تدعوه إلى القدوم إلى هذه المدينة التي لم تعد تطيق الحكم الأموي وأجاب الحسينعليه السلام بأنه يدرك ما

جاءهم في أن تتحد صفوفهم بفضله في الطريق المستقيم في الحق (فاليري، الحسين بن علي، صفحة ٣٨٥١)

بينت فاليري كيفية خروجه وقالت « الحسين في مكة اكتفى بأداء العمرة بدلا من الحج واستغل فرصة غياب الوالي عمر بن سعيد الاشدق الذي كان يؤدي مناسك الحج في مكة هو وجماعته في صحبة واحدة وكان قرابة ال ٥٠ رجلا من الأقوياء والأصدقاء القادرين على حمل السلاح ونساء والأطفال ثمانية ذي الحجة سنة ٦٠ الموافق ١٠ سبتمبر سنة ٦٨٠ في يوم التروية « (فاليري، الحسين بن علي، صفحة ٣٨٥٣).

تحدثت الروايات التاريخية عن شجاعة الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء فأوردت مصادرنا التاريخية ومن أبرزها اقتباس لابن سعد« أن الوالي عبيد الله بعث إلى وجوه أهل الكوفة فجمعهم عنده في القصر، وأمر كل واحد منهم أن يشرف على عشيرته ومنعهم عن الوقوف بجانب الإمام الحسين عليه السلام، وما إن حل المساء حتى أمسى مسلم بن عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو قريش بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. تابعي، من ذوي الرأي والعلم والشجاعة.كان مقيما بمكة، وأنتدبه الحسين (السبط) بن علي ليتعرف له حال أهل الكوفة حين وردت عليه كتبهم يدعونه ويبايعون له. فرحل مسلم إلى الكوفة فأخذ بيعة ١٨٠٠٠ من أهلها وكتب للحسين بذلك، فشعر به عبيد الله بن زياد (أمير الكوفة) فطلبه، فمنعه الناس، ثم تفرقوا عنه، فأوى إلى دار امرأة من كندة فأخفته. ولم يلبث أن عرف مكانه فقبض عليه ابن زياد وقتله. وفي الكوفة إلى

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي السابع لزيارة الاربعين -الجزء الاول

الآن، ضريح يقال أنه قبره الّذي دفن فيه، وهو معروف باسمه» (١٣٩٦م)الزركلي، ٢٠٠٢، صفحة ٢٢٢) (ابن الاثير، ١٩٩٦، صفحة ٣٠١) (الدينوري، ١٩٦٠، صفحة ١٨٩)، وليس معه إلا عدد قليل منهم فلما حل الظلام ذهب أولئك أيضا بقي وحده في الليل قتل على يد رجال عبيد الله بن زياد. ولما بلغ الإمام الحسين عليه السلام مقتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة ومصدر الأمان الذهاب إلى كربلاء للقاء الحسين عليه السلام ولكنه كان يعلم أنهم يريدون قتله» (سعد، ١٩٩٠م، صفحة ١٩٣) (البلاذري، ١٩٧٩، الصفحات ٤١٣-٤١٤).

يتبين مما ذكره المستشرقون أن رسالة الحسين عليه السلام كانت علانية والجميع يعلم أنه ذاهب لرد الظلم والطغيان وإنقاذ أهل الكوفة وليس كما ادعت المستشرقة أنه ذهب بالخفاء، وردا على ذلك في الروايات التاريخية فإن موقف الحسين تجاه الظلم هو موقف ثابت وكان السبب الآخر الذي دفعه إلى التقدم هو مقتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة.

تكمل فاليري وتقول»وفي الثاني من محرم ضرب خيامه في كربلاء وهو مكان يتبع ناحية نينوي وفي الثالث من هذا الشهر ساء الحال فقد وصل إلى الكوفة جيش من ٤٠٠٠ رجل يقودهم عمر بن سعد بن ابي وقاص ومن ثم ظل الحسين وحزبه ثلاثة أيام يعانون من العطش أشد البلاء ونجحت جماعة يقودها أخو الحسين العباس في اختراق الحصار إلى النهر ونصحا ابن زياد ناصحا سوا هو الشمر(شمر بن ذي الجوشن (٦٦ هـ - ٦٨٦ م) (واسمه شرحبيل) ابن قرط الضب أبي الكلابي، أبو (١٩٩٥م)، ١٩٩٥) السابغة: من كبار قَتلة الحسين الشهيد (رضي الله عنه) كان في أول أمره من ذوي الرياسة في (هوازن) موصوفا بالشجاعة، وشهد يوم (صفين)

مع علي. ثم أقام في الكوفة، يروى الحديث، إلى أن كانت الفاجعة بمقتل الحسين، فكان من قتلته.) (١٣٩٦م)الزركلي، ٢٠٠٢، صفحة ١٧٥) وهو يعرف عادة شمر بين الشيعة بذي الجوشن وكان من قبل من أنصار علي وشهد معه صفين» (فاليري، الحسين بن علي، صفحة ٣٨٥٦)

وقال ابن الاثير «وفي غير الظهيرة أصابه الوهن صوت الإمام الحسين عليه السلام فجف حلقه وشفته ولسانه بالفعل العطش فصار القرار السيوف وبما أنه عدو الحسين تفوق وعددا الا أنهم لم ينجحوا بسرعة في كسر الحلقة حوله وكان العطش قد أصاب رجال هو وعياله مما سبب لهم إرهاق وتعب لأن العدو قد حاله بينهم وبين ماء الفرات» (ابن الاثير، ١٩٩٦، صفحة ١٥) ثم يبين الطوسي «بدأت اللحظات الأخيرة من المعركة عندما ركب الحسين عليه السلام جواده يتقدمه أخوه العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام حامل اللواء. إلا أن العباس عليه السلام ذهب إلى بحر العلقمي وهو جزء من نهر الفرات ليأخذ الماء إلى الحسين عليه السلام وأصحابه ولكن العباس لم يستطع أن يشرب شربة ماء واحدة،» (بن طاووس، ١٩٧٩، صفحة ١٧٣)

وفي مقتل الحسين بن علي عليه السلام نذكر»ولم يبق في الميدان سوى الحسين الذي أصيب بسهم فاستقر السهم في نحره، وراحت ضربات الرماح والسيوف تمطر جسده، وبحسب رواية فإن شمر بن ذي جوشن قام بفصل رأس الحسين عن جسده بضربة سيف كما أنهم جعلو خيلاً تسمى بخيل الاعوجية تطأ فوق جسد الحسين بن علي وكان ذلك في يوم الجمعة من عاشوراء في المحرم سنة إحدى وستين من الهجرة وله من العمر ٥٦ سنة. ولم ينج من القتل إلا علي بن الحسين، فحفظ نسل أبيه من بعده.» (الطوسي، صفحة ١٧٥)

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي السابع لزيارة الاربعين -الجزء الاول

أما عن مصادر ثورة الحسين عليه السلام فإن فاليري تقول «ذكر فقط بعض المصادر والمخطوطات تعود إلى مختلف المؤرخين أما الدينوري ويعقوب وغيرهم يقعدون ولا يضيفون شيئا إلى معلومات هنا لأنهم يعتمدون في جميع رواياتهم على أبي مخنف فقط الذي وضع موضع التقدير العظيم حتى لدى الشيعة فقد كان هذا الرجل من المتعاطفين مع الحسين» (فاليري، الحسين بن علي، صفحة ٣٨٥١)

ونقف هنا عند كلمة (المتعاطفين) هل يعقل أن المؤرخين العرب المسلمين عندما يدونون عن المعركة الكبيرة وأثرها الخالد يكون من باب التعاطف نحن نستبعد هذا الرأي، إضافةً الى أن فاليري لا تسهب في ذكر التفاصيل والمصادر ذكرت الأسماء فقط،ولاحظت أن المستشرقة قد ركزت على كتابات أبي مخنف ولم تتوسع في باقي المصادر فيما يخص هذا النص.

ثانيًا - فاليري وحديثها عن اللقاء الأول لأصحاب الحسين والسبايا ٢٠صفر٦١هـ

الأربعين أو الأربعينية أو أربعينية الحسين عليه السلام هو اليوم العشرون من شهر صفر الذي يوافق مرور ٤٠ يومًا على مقتل الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام في معركة كربلاء على يد جيش عبيد الله بن زياد. يحزن به كل العالم في كل عام لإحياء ذكرى الحسين وأهل بيته وأصحابه. وبحسب بعض الروايات « فقد قامت زينب بنت علي وعلي بن الحسين السجاد وبرفقة الأيتام وأطفال الحسين بالسفر إلى أرض كربلاء لزيارة قبر الحسين في ٢٠ صفر ٦١ هـ « (المفيد م.، ١٤١٣هـ، صفحة ٩٨) وفي رواية اخرى « أن أول من زار الحسين في يوم الأربعين كان الصحابي جابر بن عبد الله الأنصاري (من أصحاب النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الذين بايعوه في بيعة العقبة الثانية،

ومن الحفّاظ ومكثري الحديث. من رواياته حديث اللوح الذي ذكر فيه النبيﷺ أسماء أئمة الشيعة.وهو أول من زار قبر الإمام الحسينؑ، وقد وافق وصوله إلى كربلاء مع مرور أربعين يوماً على مقتل الإمام الحسينؑ، وكان جابر من المعمرين، حتى أدرك الإمام الباقرؑ، فأبلغه سلام رسول اللهﷺ) (سعد، ١٩٩٠م، صفحة ١٠٤-١٠٥) (ابن عساكر، ١٩٩٥، صفحة ٢٠٨) إذ صادف وصوله من المدينة المنورة إلى كربلاء في ذلك اليوم وهو يوم وصول ركب حرم الحسين (نساؤه وأيتامه) برفقة الإمام علي بن الحسين زين العابدين (السجاد) وعمته زينب، فالتقوا هناك ونصبوا مناحة عظيمة أصبحت إحياء ذكراها من السنن المستحبة المؤكدة عند أتباع أهل البيت،» (الطوسي، صفحة ١٣٨).

لقد قمت بالربط بين مصطلح التأصيل في إحياء ذكرى يوم الاربعين من بعد استشهاد الإمام الحسينؑ (فاليري، الحسين بن علي، صفحة ٣٨٤٩)بالأربعين يوما عند ولادة الحسين واحتضان الرسولﷺ له اربعين يوماً كما قالت فاليري « ولد الحسين قبل أوان مولوده بثلاثة أشهر وتعد هذه الولادة في غير أوانها وهي عجيبة لم تحدث إلا لعيسى ويقال أيضا أنها حدثت ليحيى بن زكريا ورعاه محمدﷺأربعين يوما وكان يضع إبهامه أو لسانه أوريقه في فمه وكان عدد الملائكة التي نزلت من السماء لمشاركة محمد في ابتهاجه الفا بمولد الحسين وأبلغ جبريل في الوقت نفسه تهاني الله و مواساته لمحمد؛ وداعب الحسين و أمه نائمة وقد نفع مولد الحسين ملك من الملائكة غضب عليه الله فاقصاه في جزيرة مكسور الجناحين عقابا له فمرت فوقه جملةً من الملائكة في طريقهم إلى النبيﷺ نيته ترجعهم أن ياخذوه معهم فغفر له ذنبه بشفاعة محمد واقتادة مكانهُ مرة أخرى في الجنة ومن ثم لقبه مولى الحسين وهذا

الملك هو الذي يسجل اسماء زوار قبر الحسين في كربلاء» (فاليري، الحسين بن علي، صفحة ٣٨٦٧)

ويعد من أهم الأيام عند المسلمين حيث تخرج مواكب العزاء في مثل هذا اليوم ويتوافد مئات الآلاف من الناس من جميع أنحاء العالم إلى أرض كربلاء لزيارة قبر الحسين عليه السلام، ويقوم الملايين من الزوار بالحضور إلى كربلاء مشياً على الأقدام بأطفالهم وشيوخهم من مدن العراق البعيدة حاملين الرايات تعبيراً عن النُصرة ويقوم أهالي المدن والقرى المحاذية لطريق الزائرين بنصب سرادقات (خيام كبيرة) أو يفتحون بيوتهم لاستراحة الزوّار وإطعامهم عادين ذلك تقرباً إلى الله وتبركاً.

وقد ورد عن بعض أئمة الشيعة قوله أن علامات المؤمن خمسة: التختم باليمين، وتعفير الجبين، وصلوات إحدى وخمسين، وزيارة الأربعين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم « (فاليري، الحسين بن علي، صفحة ٣٨٦٣).

وكانت أهم نتيجة لأول أربعينية للأمام السجاد عليه السلام هي بداية نهضة قام بها كل من الإمام زين العابدين بن (الحسين بن علي بن أبي طالب حفيد النبي عليه الصلاة والسلام وابن فاطمة وقد اشتهر به الثورة التي قام بها وانتهت بمأساة في كربلاء في العاشر من المحرم سنة ٦١ للهجرة الموافق أكتوبر سنة ٦٨٠ ميلادي) (شتروتمان، صفحة ٥٣٩٣) و العقيلة زينب(زينب بنت الإمام علي بن أبي طالب: شقيقة الحسن والحسين. تزوجها ابن عمها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب. فولدت له بنتا تزوجها الحجاج بن يوسف. وحضرت زينب مع أخيها الحسين وقعة كربلاء، وحملت مع السبايا إلى الكوفة، ثم إلى الشأم. وكانت ثابتة الجنان، رفيعة القدر، خطيبة) (العسقلاني، ١٤١٥، صفحة ١٠٠) عليها السلام ومن معها من بنات الوحي حين

كانوا سفراء تعريف بأحداث ثورة الإمام الحسين عليه السلام بعد شهادته في الكوفة والشام والمدينة وما بينهما من محطات مع مكان تحمله خطبها من مزايا في بيان منزلة أهل البيت عليهم السلام ومكانتهم ومراتبهم التي رتبهم الله فيها.

الخلاصة

بعد الإنتهاء من كتابة البحث عن(التأصيل التأريخي للزيارة الأربعينية(٢٠ صفر(٦١هـ / ٦٨٠ م) على وفق لطروحات المستشرقة الايطالية فاليري) وبعون من الله وتوفيقه خرجت بجملة من الحقائق :

١. يتبين مماتقدم من تعريفات لتأصيل (الأصل) لغة واصطلاح وربطه بالاستشراق اذ لا يمكن دراسة اي حدث من وجة نظر مستشرق ما لم تكن لنا خلفية تاريخية من مصدر عربي أصيل قد سهل توضيح وشرح عنوان البحث لكل شخص يسأل عن الربط بين التأصيل والأربعينية.

٢. ذكرت واقعة الطف بشكل مختصر بينت فيه أهم الاقوال بين الطرفين ؛ ذلك لأنها مقدمة بسيطة عن صلب الموضوع وهو طروحات المستشرقة عن الواقعة.

٣. الاستشراق الإيطالي اهتم كثيرا بدراسة البلدان العربية بجميع جوانبها الدينية والسياسية والحضارية والطب وغيرها، يتبين فيما بعد أنها قامت بكل ذلك حتى تمهد لغزوها لدول عربية ومنها أنها احتلت ليبيا. وهناك مجموعة من المستشرقين الإيطاليين الذين كان لهم الدور في دفع حركة الاستشراق الى أوربا بمثابرتهم على ترجمة الكتب العربية الى اللاتينية.

٤. احتوت مقالتها على آراء متعددة ومتناقضة في الوقت نفسه عن تاريخ الحسين عليه السلام تستحق الدراسة والرد عليها فضلًا عن ذلك لم أجد دراسة متخصصة تناولت آلام الحسين عليه السلام في كتابات لورا فتشيا فاليري.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي السابع لزيارة الاربعين -الجزء الاول

٥. حاولت فاليري في مقالتها أن تعرض وجهات النظر المختلفة عن شخصية ودور الإمام الحسين عليه السلام في المعركة وايضا ما خلد وراءه وذلك بدراستها للمصادر العربية ، لكنها لونت ودخلت في مقالتها القليل جدا من اقتباس لاقوال المستشرقين لذلك اعتمدت مقالتها على المصادر العربية بشكل كامل ، لا يعني ذلك أنها خالية من الهفوات لكن بالمجمل المقالة جيدة وموثقة وتحمل الكثير من المعلومات العربية الإسلامية الصحيحة، وصعوبة مقالة المستشرقة والتناقض الذي احتوته بعض صفحاتها والطريقة التي اتبعتها في ترتيبها، فهي تذكر تقسيمات لمعركة كربلاء (مراحل كبرى ومراحل صغرى للمعركة تبدأ بسيرة الحسين وحياته ثم تقطع الكلام وتذهب الى البيعة والمعركة ثم تعود في نهاية المقالة لتكمل عن حياة الحسين بن علي) ويجب أن يكون هنالك تسلسل في المقالة بشكل اكبر. أما في الجانب الفكري فقد أظهر البحث حجم التأثير العلمي الذي ارساه الإمام الحسين عليه السلام.

٦. تعد زيارة الأربعين من المناسبات الدينية الممتازة ولها أهمية كبيرة في قلوب المؤمنين والمؤمنات لإعلان الحب والولاء لسيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام في إطار من التكامل الثقافي والاجتماعي والديني واستلهام الدروس والعبر ومن ثم الشعور بالعدالة والأنسانية ولذلك تعددت أبعادها الدينية والاجتماعية والتربوية والأنسانية وباتت الأربعينية عنوان التعاون وتكريس ثقافة التكامل الاجتماعي بما تمثلها من قيم أنسانية عالية وأن زيارة الأربعينية لها دلالات و معاني كثيرة.

المصادر

١. ابراهيم عبد الرحمن رجب. (١٩٩٦). التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية(المفهوم.المنهج. المدخل. التطبيقات). الرياض: دار عالم الكتب.

٢. ابن سعد، ابو عبدالله محمد ابن سعد.بن منيع الهاشمي المعروف بالبصري البغدادي (ت:٢٣٠هـ)، طبقات الكبرى.،تح:محمد عبد القادر عطا،(بيروت: دار الكتب العلمية،١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م).

٣. ابن عساكر،ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت:٥٧١هـ)، تاريخ مدينة دمشق.(دمشق: دار الفكر،١٩٩٥ م).

٤. ابن فارس. (١٩٩١م). مقاييس اللغة (مادة أصل)(بيروت: دار جبل).

٥. ابن كثير، الحافظ ابن كثير(ت:٧٤٤هـ)،البداية والنهاية. (بيروت: مكتبة النصر،١٩٦٦م)

٦. ابن منظور، محمد ابن مكرم ابن علي جمال الدين الأنصاري(ت:٧١١هـ) ، لسأن العرب (بيروت: دار الصادر،١٤١٤م).

٧. البلاذري،احمد بن يحيى ابن جبار ابن دأود الطائي(ت:٢٩٧هـ) أنساب الاشراف. (بيروت: جمعية المستشرقون الأمأنية. (١٩٧٩).

٨. بن طأووس، علي بن موسى بن جعفربن محمد الحسيني (ت:٦٤٤هـ)، اللهوف في قتلى الطفوف. (بيروت: مؤسسه الاعلمي للمطبوعات، ١٩٩٣م)

٩. الحموي، ياقوت بن شهاب الدين(ت: ٦٢٦ ه)،معجم البلدأن. بيروت: دار الصادر،١٩٩٥م).

١٠. الحميري،ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد المنعم (ت: ٩٠٠هـ) الروضة

المعطار في خبر الاقطار. بيروت:مؤسسة الناصر لثقافة، ١٩٨٠م).

١١.الدينوري،ابو حنيفة احمد بن دأود (ت:٢٨٢هـ) الاخبار الطوال، تح:عبد المنعم عامر،ط١(القاهرة : دار احياء الكتب العربية،١٩٦٠م).

١٢.الزبيدي،محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، (المتوفى: ١٢٠٥هـ) تاج العروس من جواهر القأموس، تح: مصطفى حجازي، (مطبعة الكويت،١٩٨٩م)

١٣.الزركلي، خير الدين محمود بن محمد بن علي (ت: ١٣٩٦م) الأعلام،(دار العلم للملايين،٢٠٠٢م)

١٤.شتروتمان، زيد بن علي،ترجمة: صبحي. دائرة المعارف الإسلامية.

١٥.الطوسي،ابو جعفر محمد بن الحسن مصباح المجتهد.(بيروت: دار الاعلى).

١٦.العسقلاني،ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد بن حجر(ت:٨٥٢هـ) الاصابة في تميز الصحابةتح:عادل احمدوعلي محمد ط١(بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م).

١٧.العقيقي نجيب، المستشرقون،(مصر : دار المعارف،١٩٦٣م).

١٨.علاء حسن علوأن، و عبيد حبيب. (بلا تاريخ). الاستحضار التاريخي لأنساب العرب قبل الإسلام واقعة الطف أنوذجا. جامعة البصرة : كلية الاداب.

١٩.علي جواد.،(ت:١٤٠٨هـ)، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام. (دار الساقي،٢٠١١م).

٢٠.الفيومي، المصباح المنير في غرب الشرح الكبير. (بيروت: المكتبة العلمية.)

٢١.القرشي، الشيخ باقر شريف القرشي.، حياة الإمام الحسين بن علي عليه السلام دراسة

وتحليل،تح: مهدي باقر،ط٢(كربلاء: العتبة الحسينية المقدسة،٢٠٠٨م)

٢٢.لورا فتشيا فاليري. (١٩٨١). دفاع عن السلام. بيروت: دار العلم.

٢٣.لورا فتشيا فاليري. (بلا تاريخ). الحسين بن علي. موجز دائرة المعارف الإسلامية.

٢٤.المجلسي،محمد باقر محمد تقي(ت:١١١١هـ /١٦٩٩م). (١٩٨٣). بحار الأنوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار (المجلد ط٢).(بيروت: مؤسسة الوفاء،١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م)

٢٥.محمد بن محمد المفيد. (١٤١٣هـ). الارشاد في معرفة حجج الله على العباد. (قم:بلا).

٢٦.المفيد،محمد بن محمد(ت:٤١٣هـ)الارشاد في معرفة حجج الله على العباد،(قم: ١٤١٣هـ).